

تاج العروس من جواهر القاموس

أَذْكَرَتْ عَصْرَكَ أَمْ شَجَّتْكَ رُبُوعٌ ... أَمْ أَنْتَ مُتَّجِلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ
 ضَاعَ السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَهَا وَهْنٌ الصَّوَائِعُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 ضَاعَ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ يَضُوعُهُ ضَوْعًا : زَقَّهُ وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعٌّ إِذَا
 أَمَرَتْهُ بَزَقَّه . ضَاعَ الْمِسْكُ يَضُوعٌ ضَوْعًا : تَحَرَّكَ فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ
 وَنَفَحَتْ كَتَضَوَّعَ : سَطَعَ وَتَفَرَّقَ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ : .
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا ... نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّاتِ الْقَرَنُفُلِ
 وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّوْمَيْرِيِّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْرٍ النَّقَفِيُّ
 يَشَبُّ بِبُزَيْنَبَ أُخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ : .
 تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَّتْ ... بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
 وَيُرْوَى : خَفِرَاتِ وَقَالَ آخَرٌ : .
 أَعِيدَ ذِكْرُ نَعْمَانَ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ ... هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ
 وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ الْمُنتِنُ الْمُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 وَأَنْشَدَ : .
 يَتَضَوَّعُ لَوْ تَضَمَّ خُنَّ بِالْمِسِّ ... كِ صُمُحًا كَأَنَّه رِيحٌ مَرَّقٌ وَالصُّمُحُ
 : الرَّيْحُ الْمُنتِنُ وَالْمَرَّقُ : الْإِهَابُ الَّذِي عَطَّيْنِ فَأَنْتِنَ . ضَاعَتِ الرَّيْحُ
 الْغُصْنُ ضَوْعًا : مَيَّسَلَتْهُ فَهُوَ غُصْنٌ مَضُوعٌ . ضَاعَ الصَّبِيُّ ضَوْعًا : تَضَوَّرَ
 وَصَاحَ مِنَ الْبُكَاءِ كَذَا فِي لُذْسَخِ وَالصَّوَابُ : فِي الْبُكَاءِ كَتَضَوَّعَ وَلَوْ قَالَ :
 وَالْمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ وَالصَّبِيُّ : تَضَوَّرَ كَتَضَوَّعَ فِيهِمَا كَانَ أَخْصَرَ
 ثُمَّ إِنَّ الضُّوْعَ وَالتَّضَوُّعَ هُوَ الْبُكَاءُ يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى تَضَوَّعَ
 وَتَضَوَّرَ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّعُ : تَضَوَّرَ
 الصَّبِيُّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةٍ وَرَفَعِ صَوْتِهِ قَالَ : وَالصَّبِيُّ بِكَأُوهٍ تَضَوَّعُ
 قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ يَصِفُ امْرَأَةً : .
 يَعْزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِي وَيَسُوءُهَا ... بِكَاهُ فَتَثْنِي الْجَيْدَ أَنْ يَتَضَوَّعَ عَا يَقُولُ
 : تَثْنِي الْجَيْدَ إِلَى صَبِيٍّ هَذَا حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ . وَالضُّوْعُ كَصُرْدٍ وَعَنْدَبِ
 الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :
 إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَّاحِ صَرَخَ أَوْ الْكَرَّوَانُ أَوْ ذَكَرُ الْبُومِ وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ
 أَوْ طَائِرُ أَسُودُ كَالْغُرَابِ أَصْغَرُ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّ زَيْهَ أَحْمَرُ الْجَنَاحَيْنِ نَقَلَهُ أَبُو

حاتمٍ في كتاب الطَّيْرِ عن الطَّائِفِيِّ . قال : وقال غيرُ الطَّائِفِيِّ : هو طائرٌ من
العصافيرِ والعصافيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ وكانَ دونَ الدُّخْلِ والحُمِّرِ . قلت
: ومثله قولُ ثعلبٍ وأَنشدَ :
مَن لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشيرَتَه ... حتَّى يَدُلَّ على بَياتِه الضُّوعُ